Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2 ـ الصانع: النجار، أو صانع الكلام (الشاعر ـ الكاتب).

3 ـ الصورة: تربيع الخشب، وتقطيعه وفق أشكال، أو الفصل للكاتب، والبيت للشاعر.

4 ـ الآلة: المنشار: القدوم. أو طبع صانع الكلام، والعلوم التي اكتسبها.

5 ـ الغرض: توظيف الكرسي للجلوس مثلا، أو غرض المتكلم: مدح، هجاء... (ص 94).

إن تحديد هذه العناصر الخمسة يقدم لنا فعلا تصورا متكاملا للكلام، نجد أصوله بينة في العديد من كتب المنطق بدءا من أرسطو إلى كتب العرب في هذا المضمار، وإن اتخذت مفاهيم ومصطلحات أخرى[14]. فهو يبدأ من المادة في أبسط مكوناتها (الصوت ـ الحرف) وصولا إلى أعقدها وهو الوظيفة (الغرض).. وبناء على تكامل هذه العناصر وتضافرها يتألف الكلام. وتأليف الكلام، تماما كالكلام على ضربين: متنافر ومتلائم (ص 99).

يقول موضحا: «وتأليف القرآن، وفصيح كلام العرب من المتلائم» (ص 101).

نلاحظ أنه بصدد التأليف يجري تقسيما يناظر تقسيمه السابق، ولو جاز لنا تقويله ما لم يعبر عنه صراحة، من خلال استعارة الشكل السابق لقدمناه على هذا النحو:

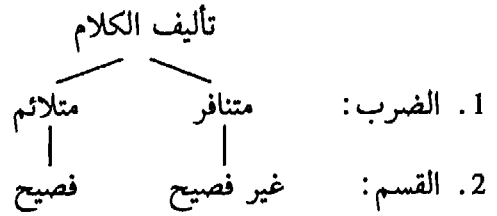

شكل رقم 2: أقسام تأليف الكلام عند الخفاجي.

وبهذه الصورة يلحق المتنافر بالمهمل، وغير الفصيح بغير المفيد، والمستعمل والمفيد بالمتلائم والفصيح. وتجويزنا هذا المسلك ينبع من تحديده لغير المفيد، بأنه حامل للمعنى، وبذلك يكون غير الفصيح حاملا لدرجة من التلاؤم تباعد بينه